

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[339] أصحاب كتاب، فأخبر النبي (ص) وهو في مكة بأن الرم سيغلبون الفرس، فقامر أبو بكر المشركين: إن ظهر الروم فله كذا، وإن ظهر الفرس فلهم كذا إلى خمس سنين. (وذلك قبل أن يحرم القمار)، فأمره رسول الله (ص) بزيادة المدة معهم، فزادها. فلما ظهرت الروم قمر أبو بكر، وحصل على ما أراد من المشركين، وعند كثيرين: أنهم طهروا عليهم في الحديبية، لا في بدر (1). مناقشة رواية الرهان: ونحن لا نصدق هذه الرواية: أولاً: لتناقض صورها. ونكتفي بذكر التناقضات التي أشار إليها العلامة الطباطبائي مع بعض الزيادات، قال أيده الله: أقول: وفي هذا المعنى روايات أخر مختلفة المضامين في الجملة، ففي بعضها: أن المقامرة كانت بين أبي بكر وأبي بن خلف، (وفي بعض المصادر (2): أمية بن خلف) وفي بعضها: أنها كانت بين المسلمين والمشركين، كان أبو بكر من قبل المسلمين، وأبي من قبل المشركين. وفي بعضها: أنها كانت بين الطائفتين. وفي بعضها: بين أبي بكر والمشركين كما في هذه الرواية. وفي بعضها أن الاجل المضروب: ثلاث

(1) راجع: الدر المنثور ج 5 ص 150 و 151 عن أحمد، والترمذي، وحسنه النسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني في الكبير، والحاكم وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، والضياء في المختارة، وتاريخ الخميس ج 1 ص 298، والبداية والنهاية ج 3 ص 108، وحياة الصحابة ج 3 ص 69 عن بعض من تقدم وعن ابن جرير، وتفسير ابن كثير ج 3 ص 422، وغير ذلك. (2) راجع: البداية والنهاية ج 3 ص 108. (*)